

الغدير

[334] جمعت أياديه إلي أيادي الآلاف بعد البذل للآلاف ومن العجائب راحتني من راحة *
معروفة المعروف بالإنلاف ومن محاسن شعره القصيدة التي أولها: من ركب البدر في صدر
الرديني * وموه السحر في حد اليماني وأنزل النير الأعلى إلى فلك * مداره في القباء
الخشرواني طرف رنا أم قراب سل صارمه ؟ ! * وأغيد ماس أم أعطاف خطي ؟ ! أدلني بعد عز
والهوى أبدا * يستعبد الليث للطي الكناسي وذكر منها ابن خلكان أيضا: أما وذائب مسك من
ذوائبه * على أعالي القضيب الخيزراني وما يجن عقيقي الشفاه من الريق الرحيقي والثغر
الجماني لو قيل للبدر: من في الأرض تحسده * إذا تحلى ؟ لقال: ابن الفلاني أرى علي بشتى
من محاسنه * تألفت بين مسموع ومرئي إباء فارس في لين الشآم مع الطرف العراقي والنطق
الحجازي وما المدامة بالألباب أفتك من * فصاحة البدو في ألفاظ تركي ويوجد تمام القصيدة
27 بيتا في (نهاية الإرب) ج 2 ص 23، وتاريخ حلب ج 4 ص 234: وذكر ابن خلكان له أيضا:
أنكرت مقلته سفك دمي * وعلى وجنته فاعترفت لا تخالوا خاله في خده * قطرة من دم جفني
نقطت ذاك من نار فؤادي جذوة * فيه ساخت وانطفت ثم طفت وكان بين المترجم وابن القيسراني
(1) مهاجاة واتفق أن أتابك عماد الدين زنكي صاحب الشام غناه مغن على قلعة جعبر وهو
يحاصرها قول المترجم: ويلى من المعرض الغضبان إذ نقل الواشي إليه حديثا كله زور سلمت
فازور يزوي قوس حاجبه * كأني كأس خمر وهو مخمور فاستحسنها زنكي وقال: لمن هذه ؟ فقل:
لابن منير وهو بحلب فكتب إلى _____ (1) شرف الدين
أبو عبد الله محمد بن نصر الخالدي الحلبي الشاعر الفذ المتوفى بدمشق 548. (*)